

3- (4083-9973) كتاب مناقب الأنصار من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يشرح صدورنا وان يغفر لنا ذنبنا وان يتولانا برحمته في الدنيا وفي الآخرة - 00:00:00

وان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما ولا يجعل فيينا ولا امنا شقيا ولا محروما. لا زلتنا في مناكب الانصار من صحيح البخاري قال الامام البخاري باب قول الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خاصة - 00:00:33 اي الانصار يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم حاجة وهذا غاية بالمدح والثناء وهو كون الانسان يتصرف بصفة الايثار حتى ولو كان به حاجة. ومع ذلك يؤثر الانسان يصعب عليه ان يؤثر وان لم يكن به حاجة فكيف مع الحاجة - 00:01:07 فلا شك ان هذا خلق عظيم وصفة جميلة اتصف بها الانصار رضي الله تعالى عنهم وقد اثنى ربنا عز وجل عليهم واثنوا الرسول عليه الصلاة والسلام عليهم كما تقدم لنا بالامام - 00:01:39

قال حدثنا مسدد هو ابن مسود الاسد البصري وهو ثقة ثبت في عام اثنان وعشرين ومائتين. قال حدثنا عبد الله بن داود بن عامر الهمданى ابو عبدالرحمن الخوبي الكوفي. وهو ثقة - 00:02:01

توفي عام ثلاثة عشر ومئتين قال ابن حجر انه امسك عن التحدث قبل وفاته ولذا لم يسمع منه البخاري قال ام فضيل بن غزوan الضبي الكوفي وهو ثقة قال عن ابي حازم سلمان الاشجعي - 00:02:31

مولى عزة هالاشجعية وهو ثقة مشهور توفي على رأس المئة قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم اتى ضيفا فبعث عليه الصلاة والسلام الى نسائه - 00:02:59

هل عندهن شيء لهذا الضيف فقلنا ما معنى الا الماء فكل نساء رسول الله عليه الصلاة والسلام ليس عندهن الا الماء وهن كما تعلمون نساء كثيرات زوجاته عليه الصلاة والسلام - 00:03:26

سبع بيوت او تسع ومع ذلك لم يكن عندهن شيئا سوى الماء. نعم فهذا هو بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم او يضيف هذا - 00:03:52

النوع وهذا فيه ان الانسان اذا ما استطاع على ضيافة الشخص يتطلب من ماذا؟ نعم. يطلب من غيريه نعم ويحيل على غيريه. نعم فقال رجل من الانصار انا والانصار كما تقدم يعني - 00:04:19

يعني قد عرفوا الكرم وقد اختلف في هذا الرجل الذي ابهم هنا فقيل ثابت بن قيس بن شمام وقيل عبدالله بن رواحة وقيل غير ذلك. فالله اعلم ولكن الله يعلمه - 00:04:44

نعم ولا يجلس طعوك عند الباب ادخل نعم بارك الله فيك نعم فالله عز وجل يعلمك سبحانه وتعالى وقد قام امر عظيم كما سوف يأتي فانطلقا به الى امرأته فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت ما عندنا - 00:05:08

الا كنت صبياني ما عندنا الا قوت صبياني. فلم يكن عندهم يعني ما يضيف هذا الضيف الا قوت الصبية فقالا هيئ طعامك واصبحي سراجك ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء نعم نوميهم بدون عشاء - 00:05:35

جعلوا هالعشاء اسرعوا به من؟ الضيف هيئت طعامها واصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلاح سراجها فاطفاله فجعلوا يرثونها انهم يأكلان فبات طاويين يعني لا اعطوا لاولادهما بل انا انا الصبية بدون عشاء - 00:06:03

وهما ايضا لم يأكلوا واتروا بذلك الضيف هي مع زوجها فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ضحك الله الليلة. الله اكبر - 00:06:36

او عجب من فعالكم اي رب العالمين جل وعلا سبحانه وتعالى ولا شك لنا صنيع هذا الرجل مع امرأته صنيع عجيب صنيع نعم عجيب
وقل ما شخص يستطيع على فعل ذلك. نسأل الله من فضله - 00:06:57

فانزل الله و يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. جعلنا الله واياكم منهم قال باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم - 00:07:22

المحسن يقبل منه ولا يرد وذلك لاحسانه قال وتجاوزوا عن مسيئهم وذلك لاي شيء لاحسانهم السابق - 00:07:53

الافضل وذلك لاحسانهم السابق. ولعظيم مكانتهم وعلو منزلتهم ولفضلهم ومن كان كذلك فإنه يتتجاوز عن ماذا؟ عن نعم عثراته

واساءته قال حدثني محمد ابن يحيى ابو علي وهو ابن عبد العزيز اليشكوي محمد ابن يحيى ابن عبد العزيز - 00:08:26

ابو علي ليشكر المروزي الصائغ محمد وكان ثقة وقد وصفه بن حجر بأنه احد الحفاظ وقال توفي قبل البخاري باربع سنوات. يعني
سنة اثنتين وخمسين ومئتين قال حدثنا شاذان وهو عثمان عبد العزيز عفوا بن عثمان بن جبلة هو عبد العزيز - 00:09:04

بن عثمان بن جبلة وهو اصغر من أخيه عباد بن عثمان. فعندها اثنان عبد الله بن عثمان وعبد العزيز بن عثمان ابناء عثمان
ابن جبلة وعبد العزيز يعني ليس بالمشهور وانما الشهرة لأخيه وابيه. ولذا قال ابن حجر مقبول يعني ليس فيه - 00:09:41

توثيق نعم قال اخ عباد قال حدثنا ابي وهو عثمان ابن جبلة المروزي نعم نعم الاذدي العتكى مولاهم وهو ثقة توفي على رأس
المئتين قال اخبرنا شعبة ابن الحجاج العتق مولاهم الامام - 00:10:17

قال عن هشام بن زيد بن انس بن مالك نعم وهو ثقة قال سمعت انس بن مالك وهو جد هشام رضي الله عنه. خادم رسول الله عليه
الصلوة والسلام. يقول مر ابو - 00:11:03

ابو بكر والعباس رضي الله عنهم بمجلس من مجالس الانصار. وهم يبكون فقال ما يبكيك؟ قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه
 وسلم منا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك - 00:11:20

قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد اذا هذا في مرض موته صلى الله عليه وسلم قال فصعد
المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم لأن الله قد توفاه عليه الصلاة والسلام - 00:11:45

فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرسي وعيتي. نعم يعني خاصتي وموضع سوي وامانتي قال ابن دويد هذا
من كلامه صلى الله عليه وسلم الموجز الذي لم يسبق اليه - 00:12:09

يعني لم يسبق الى مثل هذه الكلمة عليه الصلاة والسلام من قبل العرب فكلمة موجزة لكن فيها بيان لمكانة الانصار وانهم خاصة عليه
الصلوة والسلام موضع شوقة وامانته نعم وقد قضوا الذي عليهم - 00:12:46

وبقي الذي لهم. الله اكبر. الذي عليهم قاموا به نعم وذلك من نصرة رسول الله عليه الصلاة والسلام ونصرة الدين فبقي الذي لهم حقهم
قال فاقبلا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم - 00:13:18

رضي الله تعالى عنهم نعم قال حدثنا احمد بن يعقوب وهو ثقة نعم قال حدثنا ابن الغسيل وهو عبد الرحمن بن سليمان ابن الغسيل
الانصاري وهو صدوق له اوهام. شوف في عام ميتين وسبعين ومئة - 00:13:40

قال وقد عمر توفي وعمره ستة و مئة. قال سمعت عكرمة مولى ابن عباس. ابو عبد الله البر يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:19

وعليه ملحفة وعليهم ملحفة متعرضا بها على منكريه. على العطفين واباح عليه الصلاة والسلام وعليه عصابة دسماء حتى جلس على
المنبر هذه العصابة من اجل ماذا نعم من اجل مرض وجع الرأس - 00:14:38

فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس ان الناس يكثرون وتقل حتى يكونوا كالملح في الطعام وهذا والله اعلم يعني قد وقع

فلذا الان يعني لا تجد. يعني الانصاري بكثرة داخلهم في قبائل اخرى. كما تقدم - [00:15:06](#)
دخلوا في كسير منهم داخلين في حرب. كسير منهم قد دخلوا في حرب قال مع ان المدينة مدينة الانصار لكون مع ذلك في المدينة
تجد يعني النادر من يقال له الانصاري في المدينة - [00:15:35](#)

ولهم قري في الحول الجموم وما الجموم في مكة قال حتى يكونوا كالملح في الطعام والملح يكون قليل الذي يوضع في الطعام لانك
لو اكثرت منه لفسد الطعام. نعم فمن ولی منكم امرا يضر فيه احدا - [00:16:00](#)

او ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم رضي الله عنهم قال حدثنا محمد بن بشار العبدى البصري وتوفي عام اثنين
وخمسين ومئتين. قال حدثنا فندق محمد بن جعفر الهدى للبصر - [00:16:27](#)

قال حدثنا شعبة ابن الحجاج العتكي قال سمعت قتادة بن دعامة بن قتادة الانصاري بن قتادة السدوس البصري وبن الخطاب في عام
سبعة عشر ومية عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:53](#)

الانصار كثي وعيبي والناس سيكترون ويقلون والناس سيكترون ويقلون اي الانصار فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم
قال باب مناقب سعد بن معاذ الانصاري رضي الله تعالى عنه ومناقب سعد عظيمة رضي الله تعالى عنه - [00:17:15](#)

كما سوف يأتي قال حدثنا محمد بن بشار وهو العبدى مونداو كما تقدم قال حدثنا فندق محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج
قال عن ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السببى - [00:18:05](#)

وهو همان كوفي توفي عام سبعة وعشرين ومية وقيل غير ذلك قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهمما يقول اهديت للنبي
صلى الله عليه وسلم حلقة حفيظ فجعل اصحابه يمسونها ويعجبون من لينها - [00:18:31](#)

فقال اتعجبون من لين هذه؟ لمن اديل سعد بن معاذ خير منها او اليه. نسأل الله من فضله قال رواه قتادة والزهري سمع انسا عن النبي
صلى الله عليه وسلم فهذا الحديث ايضا قد جاء من حديث قتادة والزهري عن انس رضي الله عنه - [00:18:57](#)

نعم قال حدثني محمد بن المثنى العنسي قال حدثنا فضل ابن مساور ختم ابي عوانة وهو البصري ابو المساور وهو صدوق ليس له
في البخاري سوى هذا الحديث ما له في البخاري الا هزا الحديث - [00:19:26](#)

نعم قال حدثنا ابو عوان الواح بن عبدالله اليشكوري الواسطي. في عام ستة وسبعين ومية قال عن الاعمش سليمان ابن مهوان الاسد
الكااهلي الكوفي شوف يا عم تمانة واربعين ومية - [00:19:56](#)

قال عن ابي سفيان طلحة بن نافع وهو صدوق قال عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهمما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقولوا اهتز العرش لموت سعد ابن معاذ. نسأل الله من فضله - [00:20:15](#)

وهذا لا يعلم لاحد الا لمن الا اللسان لا يعلم لاحد الا لسعد نعم قال وعن الاعمش حدثنا ابو صالح ذكوان السمان عن جابر رضي الله
عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله - [00:20:36](#)

قال رجل لجابر فان البراء يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين ضغائن. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز
اووصوا الرحمن لموت سعد ابن معاذ والشقي بمعنى العرش والله جل وعلا قد استوى على العرش سبحانه وتعالى استواء يليق -
[00:20:58](#)

عز وجل والعرش اعظم المخلوقات نعم قال حدثنا محمد بن عريرة وهو ابن البرند السامي البصري الشامي نسبة الى سامة بن لؤي
قال حدثنا شعبة من الحجاج قال عن سعد ابن ابراهيم - [00:21:38](#)

الذهبى قال عن ابي امامه ابن سهل ابن حنيف الانصاري نعم وقد ولد في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام قال عن ابي سعيد
الخدرى رضي الله عنه انا اناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ - [00:22:07](#)

وهم بنو قريظة فارسل اليه فجاء على حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى خيركم او الى
سيدكم نعم طبعا وهذا فيه القيام الى - [00:22:32](#)

القادم واستقباله وجاء في رواية عند احمد قوموا الى سيدكم فانزلوه لكن هذه الزيادة والله اعلم فيها بعض النظر والحديث في

الصحيح ما فيه ذلك وانما قوموا الى سيدكم كالقيام - [00:22:56](#)

للقادم من اجل مصافحته واستقباله هذا مشروع ويؤيد هذا ان فاطمة كانت اذا دخلت على الرسول عليه الصلاة والسلام وهي ابنة كم [00:23:22](#) ماذا؟ يقوم لها نعم وعندما تاب الله عز وجل على كعبه بن مالك قام طلحة بن عبيد الله مهرولا -

له وهنأ بهذه التوبة. فكل هذا حق وانما الممنوع هو ان الانسان يدخل فيقام له بدون مصافحة. هذا الممنوع فبعظ الناس يظن ان من [00:23:49](#) السنة اذا صافحك الشخص وانت يا جالس ما تقوم لا هذا خلاف السنة -

هذا خلاف السنة اذا صافحك السنة ماذا؟ تقوم اذا صافحك السنة تقوم واما اذا كان ما في مصافحة لا ينهى عن القيام اذا لم يكن [00:24:11](#) هناك مصافحة فهنا ينهى عن القيام. نعم. لا يجوز -

كما انه لا يجوز ان يقام على الشاص وهو جالس الا بقصد الحراسة كما كان المغيرة بن شعبة ماسك السيف [00:24:33](#) وقام اي نعم على رأس رسول الله. عليه الصلاة والسلام -

اهذا اللي تقدم؟ ما يجوز اي هذا الذي تقدم وانه لا يجوز. نعم. فقال يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم فيهم ان تقتل [00:24:54](#) مقاتلتهم. وتسبى ذراويمهم -

قال حكمت بحكم الله او بحكم الملك سبحانه وتعالى. وذلك انهم خانوا العهد عند الظوه وعند شدة الحاجة يعني هناك عهد بينهم [00:25:26](#) وبين رسول الله عليه الصلاة والسلام والمسلمين فنقضوا هذا العهد عندما جاءت الاحزاب -

واصبحوا مع الاحزاب الاحزاب في الخارج وهم نزلوا في الداخل نقضوا العهد في شدة الحاجة يرحمك الله فاستحقوا ان يقتل رجالهم [00:25:54](#) وتسبى زرائهم فبين عليه الصلاة والسلام ان هذا هو حكم الله عز وجل. فوفقا لله سعد بن معاذ رضي الله عنه -

الى اصابة حكم الله ولعل نقف عند هنا ونقرأ في صحيح الامام مسلم - [00:26:22](#)